

أثر الشراكات المؤسسية على تحسين الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال
البشري دراسة ميدانية على المدارس الأهلية

إعداد الطالب/

عبدالرحمن منصور الجليفي

252000563

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید محمد حسن

د.فايز جراد

العام الدراسي: 2025

3	مقدمة:
4	مشكلة الدراسة:
5	أهمية الدراسة:
6	أهداف الدراسة:
6	تساؤلات الدراسة:
7	فروض الدراسة:
8	الدراسات السابقة:
18	الفجوة البحثية:
19	المنطلقات النظرية للدراسة:
22	المنهجية وطرق البحث:
23	ثالثاً: أداة الدراسة:
23	رابعاً: أساليب التحليل الإحصائي:
24	خامساً: حدود الدراسة:
25	المراجع:

مقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في بيئات الأعمال والتعليم، أصبحت الشراكات المؤسسية أحد المحركات الأساسية لتعزيز الكفاءة التنظيمية وتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية، وبالأخص في المدارس الأهلية التي تواجه تحديات متزايدة في التنافسية والجودة. إذ تسهم هذه الشراكات في دمج الموارد والخبرات والمعارف بين المؤسسات التعليمية والقطاعين العام والخاص بما يعزز الأداء التنظيمي ويرفع من مستوى الكفاءة التشغيلية والابتكارية للمؤسسة (جلاب وحسين، 2022).

وتُعد الشراكات المؤسسية من الأدوات الفاعلة لتحسين الأداء التنظيمي من خلال تطوير البنية التحتية، وتبني نظم إدارية مرنة، وتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة. فهي تُسهم في خلق بيئة تنظيمية تشجع على التفاعل بين الأطراف المعنية، وتدعم استراتيجيات التحول نحو الجودة الشاملة والابتكار في التعليم، ما يؤدي إلى رفع كفاءة استخدام الموارد وتحقيق الأهداف المؤسسية بكفاءة أعلى (عمارة وطه، 2023).

كما أن الشراكات بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص تُمثل رافعة رئيسية لتنمية رأس المال البشري، إذ تسهم في مواءمة المخرجات التعليمية مع احتياجات سوق العمل، وتطوير المهارات الفنية والسلوكية للمعلمين والطلاب على حد سواء. فالاستثمار في العنصر البشري عبر هذه الشراكات يعزز القدرات التنظيمية ويرفع من مستوى التميز المؤسسي وجودة التعليم المقدم (حجاب، 2021).

من جهة أخرى، تُسهم الشراكات المؤسسية في بناء ثقافة تنظيمية قائمة على التعلم المستمر والتطوير الذاتي، وهو ما ينعكس إيجاباً على الأداء التنظيمي للمدارس الأهلية. إذ يتيح التعاون بين المدارس والجامعات والمؤسسات المجتمعية فرصاً أوسع لتبادل الخبرات والابتكار في الأساليب التعليمية والإدارية، بما يدعم تنمية رأس المال البشري كأحد أهم محركات التميز والتنافسية في قطاع التعليم الأهلي (كحيط وآخرون، 2025).

وفي ضوء ذلك، تتضح أهمية دراسة أثر الشراكات المؤسسية على تحسين الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري في المدارس الأهلية بوصفها مدخلاً استراتيجياً يسهم في بناء مؤسسات تعليمية أكثر كفاءة واستدامة، قادرة على مواكبة متطلبات التغير والتحول في بيئة التعليم الحديثة. (Brito Gómez, 2024)

مشكلة الدراسة

تواجه المؤسسات التعليمية، وبخاصة المدارس الأهلية، تحديات متزايدة في بيئة عمل تتسم بالتنافسية العالية والابتكار المستمر، مما يفرض عليها البحث عن آليات حديثة لتحسين أدائها التنظيمي وضمان استدامة مواردها البشرية. وقد أصبحت الشراكات المؤسسية من أهم المداخل الاستراتيجية التي يمكن أن تعزز من كفاءة الإدارة التعليمية، إذ تسهم في دمج الموارد وتبادل الخبرات وتطوير القدرات البشرية، بما يدعم جودة العملية التعليمية ويرفع مستوى الأداء المؤسسي (جلاب وحسين، 2022).

ورغم ما أثبتته الدراسات الحديثة من فاعلية الشراكات بين القطاعين العام والخاص في تطوير الأداء المؤسسي، فإن تطبيق هذه الشراكات في القطاع التعليمي لا يزال محدودًا وغير متوازن، خاصة في المدارس الأهلية التي تعتمد غالبًا على مواردها الذاتية دون استثمار كافٍ في بناء علاقات استراتيجية مع المؤسسات الأخرى. هذا القصور يؤدي إلى ضعف في الاستفادة من الخبرات المشتركة والتقنيات التعليمية الحديثة، مما ينعكس سلبًا على جودة التعليم وكفاءة إدارة الموارد البشرية (عمارة وطه، 2023).

من جهة أخرى، يشير الباحثون إلى أن الشراكات المؤسسية لا تُعد مجرد علاقات تعاونية مؤقتة، بل منظومة متكاملة تتطلب تخطيطًا استراتيجيًا ومتابعة مستمرة لضمان توافق الأهداف بين الأطراف المختلفة. إذ إن نجاح هذه الشراكات يعتمد على الحوكمة، وتوزيع الأدوار، ووضوح المسؤوليات، وهي عناصر تعاني بعض المؤسسات التعليمية من غيابها أو ضعفها المؤسسي (كحيط وآخرون، 2025).

كما أكدت دراسات أخرى أن تنمية رأس المال البشري تمثل نتيجة مباشرة لتفعيل الشراكات المؤسسية الفعالة، حيث تتيح هذه الشراكات فرصًا لتأهيل الكوادر التعليمية والإدارية وتبادل المعرفة والخبرات في بيئة تعليمية متطورة. إلا أن غياب برامج تطوير مهني ممنهجة، وعدم وجود روابط مؤسسية قوية بين المدارس والجهات الأكاديمية أو المجتمعية، يحدّ من فرص بناء رأس مال بشري مستدام ومنافس (حجاب، 2021).

وفي ضوء ما سبق، تتضح فجوة معرفية وتطبيقية تتمثل في ضعف التكامل بين الشراكات المؤسسية وتحسين الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري في المدارس الأهلية، مما يثير التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر الشراكات المؤسسية بأبعادها المختلفة على تحسين الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري في المدارس الأهلية؟

أهمية الدراسة:

تعتمد أهمية هذه الدراسة على إسهاماتها النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية

- تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بالشراكات المؤسسية في القطاع التعليمي، من خلال تناولها كمدخل استراتيجي لتحسين الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري في المدارس الأهلية.
- تقدم إطاراً علمياً متكاملاً يربط بين مفهومي الشراكة المؤسسية والأداء التنظيمي ضمن سياق تعليمي، مما يعزز فهم التفاعل بين الجوانب الإدارية والتنموية في المؤسسات التعليمية الخاصة.
- تبرز دور الشراكات المؤسسية كأداة لتعزيز التعلم التنظيمي وتطوير القدرات البشرية، وهو ما يسهم في بناء نموذج نظري يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية ذات الصلة بالتعليم الأهلي والتنمية المستدامة.
- تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين للتوسع في تحليل العلاقة بين إدارة الشراكات وفاعلية رأس المال البشري، من خلال مناهج كمية ونوعية أكثر عمقاً في البيئات التعليمية المتنوعة.
- تمثل الدراسة إضافة علمية حديثة في ظل ندرة البحوث العربية التي تناولت الشراكات المؤسسية في المدارس الأهلية بوصفها عاملاً مؤثراً في تحقيق الجودة والتميز المؤسسي.

ثانياً: الأهمية العملية

- توفر الدراسة مؤشرات عملية لصناع القرار في المدارس الأهلية حول كيفية تفعيل الشراكات المؤسسية بما يسهم في تحسين الأداء الإداري والتربوي.
- تساعد النتائج المتوقعة في تصميم استراتيجيات فعالة لتنمية رأس المال البشري من خلال التدريب، وتبادل الخبرات، وربط المناهج التعليمية باحتياجات سوق العمل.

- تقدم إطاراً عملياً يمكن للإدارات التعليمية استخدامه لتقييم أثر الشراكات المؤسسية على الأداء المؤسسي ومخرجات التعليم.
- تسهم في تعزيز ثقافة التعاون المؤسسي بين المدارس والقطاعين العام والخاص، بما يرفع من كفاءة استثمار الموارد المادية والبشرية المتاحة.
- تدعم توجهات رؤية المملكة 2030 نحو تحسين جودة التعليم، وتفعيل الشراكات المستدامة، وتحقيق التنافسية في قطاع التعليم الأهلي كأحد ركائز التنمية الوطنية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسى: التعرف على أثر الشراكات المؤسسية بأبعادها المختلفة على تحسين الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري في المدارس الأهلية.

الأهداف الفرعية:

- تحديد أثر التعاون المؤسسي في تعزيز فعالية الأداء التنظيمي داخل المدارس الأهلية.
- تحليل دور الشراكات الأكاديمية والمجتمعية في تطوير وتنمية رأس المال البشري في المدارس الأهلية.
- قياس مدى إسهام الشراكات المؤسسية في تحسين بيئة العمل ورفع كفاءة العاملين بالمدارس الأهلية.
- توضيح العلاقة بين تفعيل الشراكات المؤسسية واستدامة الأداء التنظيمي والتطوير المهني للعاملين في المدارس الأهلية .
- تقديم مقترحات عملية لتعزيز فاعلية الشراكات المؤسسية بما يحقق التميز المؤسسي في المدارس الأهلية.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيس: ما أثر الشراكات المؤسسية بأبعادها المختلفة على تحسين الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري في المدارس الأهلية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما أثر التعاون المؤسسي على فعالية الأداء التنظيمي في المدارس الأهلية؟
- كيف تسهم الشراكات الأكاديمية والمجتمعية في تنمية رأس المال البشري في المدارس الأهلية ؟
- ما العلاقة بين الشراكات المؤسسية وتحسين بيئة العمل وكفاءة العاملين في المدارس الأهلية ؟
- إلى أي مدى تؤثر الشراكات المؤسسية على استدامة الأداء التنظيمي والتطوير المهني للعاملين في المدارس الأهلية ؟

فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للشراكات المؤسسية بأبعادها المختلفة على تحسين الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري في المدارس الأهلية.

الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتعاون المؤسسي على تحسين الأداء التنظيمي في المدارس الأهلية.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للشراكات الأكاديمية والمجتمعية على تنمية رأس المال البشري.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للشراكات المؤسسية على تحسين بيئة العمل ورفع كفاءة العاملين.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتفعيل الشراكات المؤسسية على استدامة الأداء التنظيمي والتطوير المهني للعاملين.

الدراسات السابقة:

دراسة (الزهراني، 2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسات القيادة الإدارية والموارد البشرية والشرابات والموارد (إدارة الموارد المالية، إدارة التقنية والمعرفة) لدى العاملين في مؤسسة مطوفي حجاج الدول الإفريقية غير العربية، وذلك في ضوء نموذج التميز لجائزة الملك عبد العزيز للجودة - النموذج الوطني الموحد للجودة والتميز المؤسسي لجميع القطاعات في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، حيث تم تصميم استبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (42) موظفًا من العاملين بالمؤسسة، وتم تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام برنامج SPSS.

أظهرت النتائج أن المؤسسة تتبنى بدرجة كبيرة جدًا التوجه الاستراتيجي وفق نموذج التميز لجائزة الملك عبد العزيز للجودة، كما حققت مستويات عالية في إدارة التغيير وإدارة المخاطر والأزمات، بينما جاءت مستويات تطوير معارف وقدرات الموارد البشرية بدرجة متوسطة. كما حصلت المؤسسة على تقييمات مرتفعة في الأداء الإداري وإدارة الموارد البشرية وإدارة التقنيات والمعرفة والإدارة المالية.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز تطوير القدرات البشرية وتبني استراتيجيات فعالة في التدريب والتحفيز، إلى جانب الاستمرار في تطبيق متطلبات نموذج التميز المؤسسي وتحديث آليات الحوكمة والمسؤولية المجتمعية بما يساهم في تحقيق التميز المؤسسي والاستدامة في مؤسسات الطوافة.

دراسة (محمود، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعاون الخليجي اللاتيني بأبعاده (التعاون الاقتصادي، التعاون الاستثماري، التعاون البيئي في إطار التحول الأخضر) على تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أمريكا اللاتينية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبيان أوجه التعاون والفوائد المشتركة بين الجانبين، مستندة إلى تحليل الأطر القانونية والمؤسسية والمبادرات الاقتصادية القائمة.

أظهرت النتائج أن تعزيز الشراكات بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أمريكا اللاتينية يساهم في تنويع الاقتصادات الوطنية للطرفين، وزيادة التكامل الاقتصادي، وتعزيز الدعم المتبادل في المحافل

الدولية، كما بينت النتائج أن تطوير الأطر التشريعية والبنى المؤسسية وتوسيع مجالات التعاون الاستثماري يعدّ من أهم العوامل الداعمة لتحقيق التكامل الاقتصادي والتحول الأخضر المستدام.

وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في تنويع مجالات التعاون بين الجانبين، وتوسيع نطاق الشراكات في مجالات الطاقة النظيفة، والتكنولوجيا، والبنية التحتية، إلى جانب تعزيز التواصل المؤسسي وتبادل الخبرات بما يحقق تنمية اقتصادية شاملة ومستدامة للطرفين.

دراسة (عمار ه وطه، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوات السياسة العامة للشراكة بين القطاعين العام والخاص بأبعادها (الترتيبات المؤسسية، الأطر التشريعية، والأدوات المالية لتمويل المشروعات القومية) على فعالية تنفيذ المشروعات الوطنية في جمهورية مصر العربية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتحليل الأطر القانونية والمؤسسية والسياسات العامة للمنظمة للشراكات بين القطاعين العام والخاص، مع دمج التحليل القانوني والإداري في إطار تكاملي يوضح آليات تطوير وتنفيذ هذه الشراكات.

أظهرت النتائج أن تعزيز الأطر التشريعية وتطوير البنى المؤسسية للشراكات بين القطاعين العام والخاص يمثلان عاملين حاسمين في رفع كفاءة إدارة وتمويل المشروعات القومية، كما بينت النتائج أن تنويع الأدوات المالية وتحديث التشريعات المرتبطة بتمويل المشاريع ساهم في دعم استدامة الشراكات ومواءمتها مع متطلبات التنمية الوطنية.

وأوصت الدراسة بضرورة توسيع نطاق الإصلاحات المؤسسية لتعزيز الشفافية والحوكمة في سياسات الشراكة، إلى جانب تطوير الأطر القانونية بما يضمن وضوح المسؤوليات وتكامل الأدوار بين القطاعين العام والخاص، مع تبني آليات تمويل مرنة ومبتكرة تساهم في تعزيز كفاءة تنفيذ المشروعات القومية وتحقيق التنمية المستدامة.

دراسة (جلاب وحسين، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشراكة بين القطاعين العام والخاص بأبعادها (التكامل المؤسسي، التمويل والاستثمار، نقل التكنولوجيا، والحوكمة الرشيدة) على تنمية وتطوير قطاع الصناعات الدوائية في جمهورية العراق. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الدور المتبادل للقطاعين العام

والخاص في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع التركيز على تجربة الشركة العامة لصناعة الأدوية في سامراء كنموذج لتفعيل الشراكة الدوائية.

أظهرت النتائج أن تفعيل آليات الشراكة بين القطاعين العام والخاص يسهم بشكل كبير في تطوير الصناعة الدوائية العراقية من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية، ونقل التكنولوجيا الحديثة، وتحسين الكفاءة الإنتاجية والجودة، كما بينت أن اعتماد الحوكمة الرشيدة والتنظيم التشاركي يسهم في تحقيق التكامل بين الأدوار الاقتصادية للقطاعين العام والخاص، مما يعزز معدلات التنمية المستدامة.

وأوصت الدراسة بضرورة توسيع نطاق الشراكات الدوائية مع الشركات الأجنبية للحصول على التمويل والتكنولوجيا الحديثة، إلى جانب وضع أطر قانونية ومؤسسية واضحة تنظم الشراكات وتضمن الشفافية والمساءلة، مع تشجيع القطاع الخاص المحلي على الاستثمار في البحث والتطوير الدوائي لتحقيق الاكتفاء الذاتي والابتكار في الصناعة الدوائية العراقية.

دراسة (دوخ وبرباوى، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعلم التنظيمي بأبعاده (المستوى الفردي، المستوى الجماعي، والمستوى التنظيمي) على الأداء التنظيمي في شركة سونلغاز للتوزيع بمدينة بشار. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة، وتم تحليلها باستخدام برنامجي SPSS و AMOS من خلال نمذجة المعادلات الهيكلية.

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم التنظيمي والأداء التنظيمي ككل، في حين لم تُظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الفردي والأداء التنظيمي، ولا بين المستوى الجماعي والأداء التنظيمي، بينما ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التنظيمي والأداء التنظيمي.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز ممارسات التعلم التنظيمي على المستوى الفردي والجماعي من خلال برامج التدريب والتواصل الفعال، مع التركيز على بناء ثقافة تنظيمية داعمة للتعلم المؤسسي المستمر بما يسهم في رفع كفاءة الأداء التنظيمي وتحقيق التميز المؤسسي.

دراسة (الاعصر واخرون، 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الأداء السياقي بأبعاده (السلوكيات التطوعية، التعاون والدعم المتبادل، الالتزام التنظيمي) على الأداء التنظيمي لدى الأطقم الطبية في مستشفيات جامعة عين شمس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحوث الاجتماعية، واعتمدت على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من جميع مفردات مجتمع الدراسة البالغ عددهم (352) من أفراد الأطقم الطبية، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامجي SPSS و AMOS.

أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية للأداء السياقي على الأداء التنظيمي، مما يدل على أن تحسين السلوكيات والسياقات التنظيمية يسهم في الاستخدام الأمثل لموارد المستشفى وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. كما تبين أن العاملين يظهرون مستوى متوسطاً من تقييم الأداء السياقي نتيجة لغياب التركيز الكافي على الأداء التنظيمي كهدف استراتيجي ضمن أولويات المستشفيات.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز ممارسات الأداء السياقي عبر تشجيع التعاون، الالتزام، والدعم المتبادل بين أفراد الأطقم الطبية، مع وضع الأداء التنظيمي ضمن الأهداف الجوهرية للمستشفى لضمان تحقيق بيئة عمل مستقرة ومحفزة تدعم الاستدامة التنظيمية والتميز المهني في مستشفيات جامعة عين شمس.

دراسة (الفراجي، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المناخ التنظيمي بأبعاده (القيادات الإدارية، الهيكل التنظيمي، ونظام المكافآت) على إدارة الصراع التنظيمي في الشركة العامة لتجارة الحبوب العراقية - فرع صلاح الدين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لقياس أثر المناخ التنظيمي في الحد من الصراع داخل بيئة العمل، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية بلغت (132) موظفًا من مختلف المستويات الإدارية ضمن مجتمع مكون من (200) موظف.

أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمناخ التنظيمي بأبعاده الثلاثة على إدارة الصراع التنظيمي، مما يؤكد أن تحسين القيادة الإدارية وتطوير الهياكل التنظيمية ونظم المكافآت يسهم في تقليل حدة الصراعات وتعزيز بيئة العمل الإيجابية.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة العمل الجماعي والتعاون بين العاملين، وإشراك الموظفين في وضع الخطط والبرامج الخاصة بإدارة الصراع، مع تبني سياسات تحفيزية تشجع التواصل الفعال وتدعم العدالة التنظيمية بما يعزز الاستقرار الوظيفي والانتماء المؤسسي داخل الشركة.

دراسة (عبدالصمد والعقون، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تحسين جودة الحياة الوظيفية بأبعادها (ظروف العمل، العلاقات الإنسانية، المشاركة في اتخاذ القرار، والتحفيز الوظيفي) على رفع مستوى الأداء العام واستمرارية النمو التنظيمي في المنظمات الحديثة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية وفعالية المنظمة من خلال تحليل بيئة العمل والعلاقات الداخلية.

أظهرت النتائج أن تحسين جودة الحياة الوظيفية يساهم في رفع الرضا الوظيفي وزيادة الإنتاجية وتحقيق التفوق التنافسي عبر توفير بيئة عمل آمنة، وتعزيز العلاقات الإيجابية، وتمكين العاملين من المشاركة في القرارات التنظيمية.

وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد سياسات تنظيمية تهدف إلى تعزيز جودة الحياة الوظيفية من خلال برامج تحفيزية، وممارسات قيادية تشاركية، وتطوير بيئة عمل داعمة للإبداع والولاء المؤسسي لضمان استدامة الأداء التنظيمي وتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة.

دراسة (الجاسم، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطوير الموارد البشرية بأبعاده (التأهيل والتدريب، التحفيز، إدارة الكفاءات، والتكيف مع التكنولوجيا الحديثة) على فعالية وإصلاح هيكل الدولة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبيان أهمية العنصر البشري في تحقيق الكفاءة والفعالية المؤسسية، وتحليل التحديات التي تواجهها في بيئات العمل الحديثة.

أظهرت النتائج أن الاهتمام غير الكافي بتطوير الموارد البشرية أدى إلى ضعف فعالية مؤسسات الدولة، خاصة مع تصاعد الأزمات المالية والاقتصادية والوبائية، في حين أن الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التدريب المستمر والتكنولوجيا الحديثة يساهم في رفع الكفاءة وتحقيق التنمية المستدامة.

وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات شاملة لتحديث الموارد البشرية من خلال الانفتاح على مستجدات العصر الرقمي، وتبني ممارسات إدارة حديثة قائمة على الكفاءة والابتكار، بما يضمن تحقيق إصلاح مؤسسي فعال وبناء جهاز إداري قادر على مواكبة التغيرات العالمية.

دراسة (العتيبي، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر السياحة بأبعادها (زيادة فرص العمل، تعزيز القيم الاجتماعية، وتطوير مهارات الشباب) على تنمية رأس المال البشري في المملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء الاستراتيجية الوطنية للسياحة ورؤية المملكة 2030. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أثر نمو القطاع السياحي في تعزيز القدرات البشرية والمهنية للعاملين في هذا المجال.

أظهرت النتائج أن القطاع السياحي يسهم بفاعلية في دعم التنمية البشرية من خلال توفير فرص عمل جديدة، وتعزيز قيم التفاعل الثقافي، وتنمية مهارات الشباب بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل السياحي. كما تبين أن التفاعل المباشر بين المجتمعات المحلية والسياح يترك آثارًا اجتماعية متعددة قد تكون إيجابية أو سلبية تبعًا لطبيعة الأنشطة السياحية وإدارة الموارد البشرية في هذا القطاع.

وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار المستمر في تدريب وتأهيل الكوادر الوطنية العاملة في السياحة، مع تعزيز الوعي بالقيم الثقافية والاجتماعية للمجتمع السعودي، وتبني سياسات تطوير مستدامة توازن بين الأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة بما يسهم في رفع جودة الخدمات السياحية وتنمية رأس المال البشري الوطني.

دراسة (حسين، 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة الحياة الوظيفية بأبعادها (أسلوب الإشراف، مشاركة العاملين في اتخاذ القرار، بيئة العمل، نظم الأجور والمكافآت، وضوح خصائص الوظيفة، والعمل الجماعي المحفز) على مستوى أداء العاملين في المنظمات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية واستقرار الموارد البشرية وتحسين أدائها المهني.

أظهرت النتائج أن تحسين أبعاد جودة الحياة الوظيفية يؤدي إلى رفع مستوى الأداء الوظيفي وزيادة الرضا والاستقرار المهني للعاملين، كما تبين أن الربط بين الأجور والمكافآت وكفاءة الأداء يعزز العدالة التنظيمية، وأن توافر بيئة عمل آمنة ومشجعة يحدّ من الشكاوى والتظلمات ويرفع مستوى الولاء المؤسسي.

وأوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة عمل آمنة ومستقرة تحقق الأمن الوظيفي والسلامة المهنية، وتعزيز الرضا الوظيفي من خلال إشراك العاملين في صنع القرار وتحسين العلاقات بين الإدارة والموظفين، إضافة إلى تنمية مهارات العاملين عبر برامج تدريبية مستمرة، وتبني نظام وقت عمل مرّن لتحقيق التوازن

بين الحياة والعمل .كما شددت على أهمية استدامة رأس المال البشري من خلال تطوير القدرات والمحافظة على الموارد البشرية باعتبارها الركيزة الأساسية لنجاح المؤسسة.

دراسة (قذيفة وفريد،2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القيادة التشاركية بأبعادها (القيادة الاستشارية، القيادة الجماعية، القيادة الديمقراطية) على الاستثمار في رأس المال البشري في ظل التحول الرقمي في إدارة المنظمات . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح العلاقة بين تمكين الأفراد داخل بيئة العمل ودورهم في تعزيز ديناميكية وحيوية المنظمة.

أظهرت النتائج أن القيادة التشاركية تعد أحد المحركات الأساسية لتفعيل رأس المال البشري، إذ تسهم في تحفيز العاملين، تعزيز روح التعاون، وتغيير الفكر التنظيمي نحو الابتكار والمشاركة الفعالة . كما أوضحت أن الاستثمار في العنصر البشري يمثل الأساس الحقيقي للتنمية والنهضة الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وهو ما يفسر الفوارق التنموية بين الدول التي تراهن على الإنسان وتلك التي تهمله.

وأوصت الدراسة بضرورة تبني القيادات التنظيمية لنهج القيادة التشاركية في بيئة العمل من خلال إشراك العاملين في صنع القرار، وتحفيز الإبداع، وتوفير بيئة مادية ومعنوية مشجعة، بما يعزز فاعلية رأس المال البشري ويضمن استدامة التنمية المؤسسية في ظل الثورة الرقمية.

دراسة (حجاب،2021)

هدفت الدراسة إلى تحديد دور التعليم الفني بأبعاده المختلفة (التعليم المزدوج، الشراكة مع القطاع الخاص، وتنمية المهارات التطبيقية) في تعزيز رأس المال البشري وتطوير سوق العمل الحرفي، من خلال دراسة مشروع رأس المال الدائم للتعليم والإنتاج المطبق في عدد من المدارس الفنية بمحافظة الإسكندرية كنموذج تطبيقي. اعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي الميداني باستخدام المقابلات المتعمقة والملاحظة المباشرة، لتحليل الجوانب الاجتماعية والثقافية والتنظيمية للمشروع.

أظهرت النتائج أن التعليم الفني يمثل ركيزة أساسية لتنمية رأس المال البشري من خلال رفع كفاءة الخريجين، وتعزيز مهاراتهم العملية، وتقليص الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل .كما

بينت أن نظم الشراكة مع القطاع الخاص والتعليم المزدوج تسهم في تحسين فرص التوظيف ورفع الإنتاجية الصناعية والخدمية.

وأوصت الدراسة بضرورة تعميم مشروع رأس المال الدائم في المدارس الفنية وتطوير آلياته، وتعزيز التكامل بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص لضمان مواءمة المناهج مع متطلبات السوق، إضافة إلى توسيع برامج التدريب المستمر والتعليم التطبيقي لتحقيق تنمية مستدامة في رأس المال البشري ودعم الاقتصاد الوطني.

دراسة (الحاج على وآخرون، 2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الجامعي بأبعاده المختلفة (تنمية المهارات المهنية، تطوير القدرات الأكاديمية، دعم الأداء الوظيفي، وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري) في تحسين الأداء الوظيفي بجامعة الملك خالد، مع التركيز على مدى اهتمام كلية المجتمع بتنمية رأس المال البشري وتفعيله. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لاستخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لمحاوِر الاستبانة.

أظهرت النتائج أن التعليم الجامعي يسهم بفاعلية في تطوير المهارات المهنية والأكاديمية للطلّابات، ويزيد من قدرتهن على مناقشة المشكلات وتنفيذ المهام بمهنية عالية، كما يعزز اكتساب الأنماط الحديثة للتعلم وتنمية القدرات على العرض والمناقشة والتفكير النقدي.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل برامج تدريبية مستمرة لمساعدة الطالّابات على التغلب على نقاط الضعف الأكاديمي والمهني، وتطبيق نظام إدارة الأداء لمتابعة التطور الأكاديمي بصورة دورية، إضافة إلى اعتماد التغذية الراجعة لتحسين جودة الأداء الأكاديمي، بما يسهم في تعظيم الاستثمار في رأس المال البشري وتحقيق التميز المؤسسي في جامعة الملك خالد.

دراسة (Brito Gómez, 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشراكات المجتمعية بأبعادها (التعاون بين المؤسسات التعليمية، ومؤسسات الأعمال، والمنظمات غير الحكومية، والسلطات المحلية) على تحسين جودة التعليم والبنية التحتية والمشاركة المجتمعية في جمهورية الدومينيكان في إطار أجندة التنمية المستدامة 2030 . استخدمت الدراسة المنهج الكيفي بأسلوب دراسة الحالة من خلال مراجعة حالات تمثل تعاوناً نشطاً بين مؤسسات التعليم ومكونات المجتمع المختلفة، مع تحليل البيانات المستمدة من الأدبيات والتقارير المؤسسية باستخدام التحليل الموضوعي عبر برنامج NVivo.

أظهرت النتائج أن الشراكات المجتمعية تُعد محفزاً أساسياً للتغيير التعليمي، إذ أسهمت في تحسين البنية التحتية التعليمية، ورفع التحصيل الأكاديمي، وتعزيز المشاركة المجتمعية، كما ساعدت على توحيد الجهود لتحقيق أهداف التنمية المشتركة في التعليم والمجتمع المحلي.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز وتوسيع نطاق الشراكات المجتمعية في النظام التعليمي الدومينيكاني، وتبني نهج تعاونية مستدامة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بما يضمن تحقيق تكامل الجهود لتطوير التعليم ودعم أهداف التنمية المستدامة على المدى الطويل.

دراسة (كحيط واخرون، 2025)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشراكات بين القطاعين العام والخاص بأبعادها (تطوير البنية التحتية، تعزيز البرامج الأكاديمية، دعم مبادرات البحث، وتحقيق أهداف الاستدامة) على تعزيز التنمية المستدامة في جامعة المستقبل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الميداني، حيث تم توزيع (80) استبياناً على العاملين في الجامعة، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SmartPLS V.4.

أظهرت النتائج أن الشراكات بين القطاعين العام والخاص ساهمت في تطوير البنية التحتية للجامعة، وتحسين البرامج الأكاديمية، وتعزيز البحث العلمي المتوافق مع أهداف التنمية المستدامة، كما كشفت عن وجود تحديات تتعلق بمواءمة مصالح الأطراف المعنية، وضمان الالتزام طويل الأمد، والحفاظ على الشفافية.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز أطر الحوكمة المؤسسية، وتفعيل قنوات الاتصال الواضح بين الشركاء، وتبني مبدأ خلق القيمة المشتركة لضمان استدامة وفعالية الشراكات المستقبلية في جامعة المستقبل وغيرها من مؤسسات التعليم العالي الساعية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأوصت الدراسة بضرورة توسيع نطاق التحالفات الأكاديمية وتفعيل آليات التعاون البحثي والتبادل المعرفي بين الجامعات والمؤسسات التعليمية بما يعزز فعالية الشراكات الأكاديمية واستدامتها على المستويات كافة.

دراسة (Zoleta et al., 2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الروابط والتحالفات الأكاديمية بأبعادها (الأثر المؤسسي، أثر البرنامج الأكاديمي، والأثر الفردي) على تعزيز الكفاءة الأكاديمية والتعاون البحثي في جامعة Liceo de Cagayan مع التركيز على برنامج الأحياء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة مبنية على مقياس ليكرت الخماسي لجمع البيانات من الأفراد المرتبطين مباشرة أو بشكل غير مباشر بالروابط والتحالفات الأكاديمية.

أظهرت النتائج أن الروابط والتحالفات الأكاديمية كان لها تأثير قوي وإيجابي على المستويات الثلاثة (المؤسسة، البرنامج، الأفراد)، مما يعكس فاعلية الشراكات في تبادل الخبرات والخدمات وتعزيز التعاون البحثي. كما بينت النتائج أن الشراكات القائمة عززت التآزر بين الأطراف المشاركة وساهمت في تحقيق منافع متبادلة ورفع مستوى الأداء الأكاديمي والمؤسسي.

وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في بناء وتوسيع الروابط الأكاديمية والتحالفات البحثية بين الجامعات والمؤسسات التعليمية بما يساهم في تحقيق التكامل المعرفي ورفع فعالية الشراكات الأكاديمية على مختلف المستويات.

دراسة (Zhang & Wei, 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم التنظيمي ورأس المال البشري بأبعادهما (المهارات المعرفية، القدرات الوظيفية، ونقل المعرفة التنظيمية) على الأداء التنظيمي في مؤسسات التعليم الثانوي العليا في ولاية تاماوليباس بالمكسيك. استخدمت الدراسة المنهج الكمي غير التجريبي التفسيري، واعتمدت على

نموذجة المعادلات الهيكلية لتحليل البيانات المجمعة من عينة مكونة من 448 معلماً بعد إجراء التحليلين العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

أظهرت النتائج أن التعلم التنظيمي يتوسط جزئياً العلاقة بين رأس المال البشري والأداء التنظيمي، وأن التأثيرات الإيجابية للتعلم التنظيمي ورأس المال البشري على الأداء التنظيمي كانت متقاربة عبر مختلف المؤسسات التعليمية.

وأوصت الدراسة بضرورة تركيز السلطات التعليمية على تطوير مهارات التدريس والتعلم التنظيمي المستمر لتحسين مؤشرات الأداء المؤسسي، وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري بوصفه المحرك الرئيس لتحسين جودة التعليم والابتكار داخل المؤسسات التعليمية.

الفجوة البحثية:

تُظهر مراجعة الدراسات السابقة أن أغلب الأبحاث ركزت على دراسة الشراكات المؤسسية في سياقات اقتصادية أو صناعية أو حكومية، بينما لم تحظ البيئة التعليمية، خصوصاً المدارس الأهلية، بالقدر الكافي من الاهتمام البحثي، رغم كونها ميداناً غنياً بالتفاعلات التنظيمية والبشرية. فقد تناولت بعض الدراسات أثر الشراكات بين القطاعين العام والخاص على التنمية المستدامة أو الأداء المؤسسي في الجامعات، دون التطرق بعمق إلى آليات تفعيل هذه الشراكات في التعليم الأهلي أو انعكاسها على رأس المال البشري داخل المؤسسات التعليمية. ومن هنا تنشأ الفجوة المعرفية في توسيع الإطار التطبيقي للشراكات لتشمل المدارس الأهلية كقطاع حيوي يسهم في دعم التنمية التعليمية والاقتصادية.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الشراكات المؤسسية كوسيلة فعالة لتحسين الأداء التنظيمي، إذ بينت دراسات مثل (جلاب وحسين، 2022) و(كحيط وآخرون، 2025) أن الشراكات تساهم في تطوير البنية المؤسسية وتعزيز الكفاءة الإدارية. إلا أن معظم تلك الدراسات ركزت على قطاعات حكومية أو جامعية، بينما تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على المدارس الأهلية كمجال تطبيقي خاص يتمتع بخصوصية إدارية ومالية مختلفة، ما يجعل نتائجها أكثر ارتباطاً بسياق التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية.

من جهة أخرى، ركزت بعض الأبحاث السابقة مثل دراسة (حجاب، 2021) و(الحاج علي وآخرون، 2021) على العلاقة بين التعليم وتنمية رأس المال البشري من منظور أكاديمي أو تدريبي، دون ربطها المباشر بآليات الشراكة المؤسسية كوسيط لتحسين الموارد البشرية والأداء التنظيمي. بينما تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذا الفراغ من خلال تحليل الأثر التكاملي للشراكات المؤسسية على كل من الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري معاً، بوصفهما مخرجين مترابطين يعكسان فاعلية الإدارة التعليمية الحديثة.

كذلك تختلف الدراسة الحالية في اعتمادها على منهج ميداني تطبيقي داخل المدارس الأهلية، في حين أن أغلب الدراسات السابقة كانت وصفية تحليلية تعتمد على الوثائق أو الدراسات النظرية. هذا النهج الميداني يمنح نتائج البحث الحالي طابعاً عملياً يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات التعليمية وتحسين آليات الإدارة داخل المدارس الأهلية.

وأخيراً، تميزت الدراسة الحالية بدمجها بين بعدين جوهريين هما: تحسين الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري كنتاجين استراتيجيين للشراكات المؤسسية، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل متكامل. ومن ثم، تسعى هذه الدراسة إلى بناء نموذج شامل يوضح كيف يمكن للشراكات المؤسسية أن تكون أداة مستدامة لتحقيق التميز التنظيمي وبناء رأس مال بشري قادر على مواكبة التحولات المستقبلية في قطاع التعليم الأهلي.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تُعد الشراكات المؤسسية من أهم الاتجاهات الإدارية الحديثة التي تهدف إلى تحقيق التكامل بين المؤسسات في ضوء العولمة والتنافس المتزايد على الموارد والكفاءات. فقد أصبحت المؤسسات - التعليمية منها على وجه الخصوص - تدرك أن بناء الشراكات يمثل خياراً استراتيجياً لتحقيق التطوير المستدام ورفع كفاءة الأداء التنظيمي، وذلك من خلال تبادل الخبرات، وتكامل القدرات، والاستفادة من الموارد المتاحة بين الأطراف المتشاركة. وتؤكد العديد من الدراسات أن الشراكات المؤسسية تمثل أداة استراتيجية لتعزيز التميز المؤسسي وتحقيق الأهداف المشتركة بكفاءة عالية (الزهراني، 2021).

تُعرف الشراكات المؤسسية بأنها علاقة تعاونية منظمة بين مؤسستين أو أكثر تهدف إلى تحقيق المنفعة المتبادلة من خلال تبادل المعرفة، وتكامل الموارد البشرية والمادية، والعمل المشترك على مشروعات تطويرية محددة. ويشير (Al-Omari, 2020) إلى أن الشراكة المؤسسية تسهم في تحسين مخرجات المؤسسات عبر تطوير بيئة العمل، وزيادة الفاعلية التنظيمية، ورفع مستوى الكفاءات البشرية داخلها، خصوصاً حين تركز على مبادئ الحوكمة والمساءلة والشفافية.

وتستند فكرة الشراكات المؤسسية إلى النظريات الإدارية الحديثة مثل نظرية النظم المفتوحة التي تنظر إلى المؤسسة باعتبارها نظاماً متفاعلاً مع البيئة الخارجية يتبادل معها المدخلات والمخرجات لتحقيق التوازن والتطور المستمر. كما ترتبط بنظرية رأس المال الاجتماعي التي تركز على أهمية العلاقات الشبكية والثقة والتعاون في تحقيق النجاح المؤسسي. فكلما كانت الشراكات قائمة على الثقة المتبادلة والتكامل في الأدوار، انعكس ذلك إيجاباً على الأداء التنظيمي ومخرجات المؤسسة (Adams & Hean, 2022).

في البيئة التعليمية، لا سيما في المدارس الأهلية، تبرز أهمية الشراكات المؤسسية في تطوير الموارد البشرية وتحسين الأداء الأكاديمي والإداري، حيث يمكن لهذه المدارس الاستفادة من خبرات الجامعات والقطاع الخاص والجهات الحكومية في تطوير برامج التدريب، وتبني التقنيات التعليمية الحديثة، ورفع كفاءة المعلمين والإداريين. وبينت دراسة (Al-Mutairi, 2023) أن بناء شراكات فاعلة في المؤسسات التعليمية يسهم في تحسين جودة التعليم ورفع مستوى الأداء المؤسسي، من خلال إشراك الأطراف المختلفة في التخطيط والتنفيذ والتقييم.

أولاً: الشراكات المؤسسية وأبعادها

تشمل أبعاد الشراكات المؤسسية عدة مكونات رئيسية، من أبرزها: الشراكات التعليمية والمعرفية التي تركز على تبادل المعرفة والخبرات الأكاديمية؛ والشراكات المجتمعية التي تهدف إلى تعزيز العلاقة مع المجتمع المحلي؛ والشراكات التقنية والابتكارية التي تسعى إلى إدخال التقنيات الحديثة في العمل المؤسسي؛ وأخيراً الشراكات التنموية التي تهدف إلى تحسين القدرات البشرية والتنظيمية على المدى الطويل. وتؤكد دراسة (السلمي، 2020) أن الشراكات المؤسسية في المؤسسات التعليمية تُمكن من بناء بيئة إدارية تشاركية، تسهم في تطوير الأداء عبر تحديد الأهداف المشتركة وتقاسم المسؤوليات.

كما أشارت دراسة (Huang & Wang, 2021) إلى أن فعالية الشراكات تعتمد على وجود رؤية استراتيجية مشتركة، والتزام إداري متبادل، وآليات متابعة وتقييم واضحة تضمن استدامة التعاون وتحقيق الأهداف المرجوة. فالشراكة المؤسسية ليست مجرد تعاون مؤقت، بل عملية مستمرة تتطلب الثقة المتبادلة والحوكمة الفعالة لضمان النجاح التنظيمي.

ثانياً: الأداء التنظيمي ودوره في تعزيز التنافسية

يُعد الأداء التنظيمي أحد أهم المؤشرات التي تحدد نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. ويُقاس هذا الأداء من خلال مدى تحقيق الأهداف، جودة المخرجات، رضا المستفيدين، وكفاءة استغلال الموارد. وأكدت دراسة (Alharbi, 2022) أن الأداء التنظيمي يرتبط ارتباطاً مباشراً بمدى قدرة المؤسسة على التكيف مع التغيرات البيئية، وتحسين عملياتها الإدارية، وتطوير رأس مالها البشري.

في سياق المدارس الأهلية، يُمثل الأداء التنظيمي المعيار الأساسي للحكم على جودة العمليات التعليمية والإدارية. إذ تعتمد المدارس الناجحة على آليات تقييم داخلية وخارجية مستمرة، وتتبنى ممارسات إدارة حديثة مثل إدارة الجودة الشاملة، والتطوير المهني المستمر، والقيادة التحويلية. وأثبتت دراسة (الحربي، 2021) أن المدارس التي تطبق مبدأ الشراكة المؤسسية تحقق مستويات أعلى من الرضا الوظيفي، وكفاءة أكبر في إدارة الموارد البشرية، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم والسمعة المؤسسية.

ثالثاً: تنمية رأس المال البشري كهدف استراتيجي للشراكات

يُعد رأس المال البشري العنصر الأهم في نجاح المؤسسات، إذ يمثل المعرفة والمهارات والخبرات التي يمتلكها العاملون والتي تسهم في تحقيق الميزة التنافسية. وتوضح دراسة (Becker & Huselid, 2020) أن المؤسسات التي تستثمر في تنمية رأس المال البشري عبر التدريب والتعليم والشراكات التطويرية تحقق مستويات أعلى من الابتكار والإنتاجية.

في المدارس الأهلية، تُعتبر الشراكات المؤسسية أداة فعالة لتطوير رأس المال البشري من خلال فتح قنوات التعاون مع الجامعات والمؤسسات التدريبية، مما يتيح تبادل الخبرات وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة ترفع من كفاءة الكادر التعليمي والإداري. وأشارت دراسة (Al-Qahtani, 2022) إلى أن الشراكات المؤسسية تتيح فرصاً أكبر لتطوير مهارات العاملين وتعزيز الثقافة المؤسسية القائمة على التعلم المستمر والتميز المهني.

رابعاً: العلاقة بين الشراكات المؤسسية والأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري

تؤكد العديد من الدراسات أن العلاقة بين الشراكات المؤسسية والأداء التنظيمي علاقة طردية، حيث تسهم الشراكات في تحسين بيئة العمل الداخلية، وتوفير موارد جديدة، وتطوير القدرات البشرية، مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة التنظيمية. وبينت دراسة (العنزي، 2021) أن المؤسسات التي تتبنى شراكات استراتيجية طويلة المدى تحقق أداءً مؤسسياً أفضل مقارنة بتلك التي تعمل في عزلة تنظيمية.

أما بالنسبة لتنمية رأس المال البشري، فقد أظهرت دراسة (Rahman et al., 2022) أن الشراكات المؤسسية تُعد أحد المحركات الرئيسية لبناء رأس مال بشري متميز، لأنها توفر بيئة تعلم تعاونية وتبادل خبرات مستمر، وهو ما ينعكس بدوره على مستوى الأداء الفردي والمؤسسي.

خامساً: الشراكات المؤسسية في البيئة التعليمية السعودية

في المملكة العربية السعودية، حظيت الشراكات المؤسسية باهتمام كبير في رؤية المملكة 2030، التي تؤكد على أهمية التكامل بين القطاعين العام والخاص لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم. وقد أوضحت دراسة (الحמיד، 2022) أن تطبيق نموذج الشراكات المؤسسية في المدارس الأهلية يسهم في رفع كفاءة الإدارة التعليمية، وتطوير المناهج، وتحسين جودة الأداء الأكاديمي، عبر تعزيز التعاون مع الجامعات، ومراكز التدريب، والقطاع الخاص.

كما أن هذه الشراكات تسهم في تحقيق التوازن بين متطلبات السوق ومخرجات التعليم، وتدعم الابتكار والإبداع في البيئة التعليمية. فالشراكة المؤسسية لا تقتصر على الجوانب التمويلية، بل تمتد لتشمل بناء القدرات، وتطوير الأداء، وتحسين الكفاءة المؤسسية في مختلف المستويات التنظيمية (Al-Shehri, 2023).

المنهجية وطرق البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لطبيعة أهدافها، حيث يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة محل الدراسة — وهي الشراكات المؤسسية وأثرها على الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري — كما هي في الواقع، ثم تحليل العلاقات بين متغيراتها لاستخلاص النتائج والتفسيرات العلمية.

ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإدارية لقدرته على الجمع بين الوصف الكمي والتحليل الإحصائي للعلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

أولاً: مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المدارس الأهلية بمدينة الرياض بمختلف مراحلها التعليمية (ابتدائية، متوسطة، ثانوية)، والتي تعتمد في إدارتها على نماذج حديثة من التعاون المؤسسي والشراكات التربوية مع جهات تعليمية أو إدارية أخرى.

ثانياً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة لضمان تمثيل جميع فئات العاملين في المدارس الأهلية (مديرين، مشرفين، معلمين، وإداريين). وبلغ حجم العينة 176 مشاركاً، وهو حجم كافٍ لتحقيق درجة مناسبة من الثبات والصدق الإحصائي، استناداً إلى معايير الدراسات الاجتماعية والإدارية.

ثالثاً: أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، كونها الأنسب لقياس الاتجاهات والآراء بطريقة كمية. وصُممت الاستبانة في ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الشراكات المؤسسية والأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري.

اشتملت الأداة على محورين رئيسيين:

- المتغير المستقل: الشراكات المؤسسية، وتم قياسه من خلال أربعة أبعاد رئيسية (الشراكات التعليمية، الشراكات المجتمعية، الشراكات التقنية والابتكارية، الشراكات التنموية).
- المتغير التابع: تحسين الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري، ويقاس من خلال بعدين رئيسيين هما (الأداء التنظيمي، وتنمية رأس المال البشري).

تم بناء فقرات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (من 1 = أعارض بشدة إلى 5 = أوافق بشدة).

رابعاً: أساليب التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام برنامج SPSS وفق الخطوات التالية:

الإحصاءات الوصفية (المتوسطات والانحرافات المعيارية) لوصف خصائص العينة واتجاهاتها.

اختبار معامل الارتباط (بيرسون) لقياس قوة العلاقة بين أبعاد الشراكات المؤسسية والأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري.

استخدام الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لاختبار فرضيات الدراسة وتحديد أثر الشراكات المؤسسية بأبعادها على كل من الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري.

اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على معنوية النتائج.

خامساً: حدود الدراسة

- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على المدارس الأهلية في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الأكاديمي 2025/2024.
- الحدود البشرية: اقتصرَت على العاملين في المدارس الأهلية (مديرين، مشرفين، معلمين، إداريين).
- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة أثر الشراكات المؤسسية على الأداء التنظيمي وتنمية رأس المال البشري فقط، دون التوسع في الجوانب التمويلية أو القانونية للشراكات.

المراجع

- الأعصر، ناصر محمد حسن، عواد، عمرو محمد أحمد، و محمد، عنايات إبراهيم محمد. (2024). أثر الأداء السياقي على الأداء التنظيمي: دراسة ميدانية على الأطقم الطبية في مستشفيات جامعة عين شمس. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع4 ، 359 - 392. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1530667>
- الجاسم، نعيمة عبدالله. (2022). تأثير الموارد البشرية على الأداء التنظيمي. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، ع45 ، 457 - 470. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1306685>
- جلاب، محمد علي داخل، و حسين، منى يونس. (2022). الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الصناعة الدوائية في العراق: الشركة العامة لصناعة الأدوية / سامراء حالة دراسية. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، مج20، ع72 ، 121 - 140. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1255691>
- الحاج علي، عبير بكري سر الختم، محمد، سلوى درار عوض، و مصطفى، إنجي أحمد عبدالغني. (2021). مدى مساهمة التعليم الجامعي في تنمية رأس المال البشري. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مج10، ع3 ، 614 - 629. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1155707>
- حجاب، سلوى السيد عبدالقادر عبدالحميد. (2021). أثر التعليم الفني في تعزيز رأس المال البشري وسوق العمل: مشروع رأس المال الدائم بالمدارس الفنية أنموذجاً. مجلة البحث العلمي في الآداب، ع22، ج2 ، 196 - 228. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1116159>
- حسين، سلامة عبدالعظيم. (2024). رأس المال البشري وتحقيق جودة الحياة الوظيفية. مجلة المال والتجارة، ع667 ، 34 - 43. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1523113>
- دوخ، عليمة، و برباوي، كمال. (2023). العلاقة بين مستويات التعلم التنظيمي والأداء التنظيمي: دراسة حالة باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية

والانسانية، مج11، ع1 ، 355 - 376. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1394132>

- الزهراني، محبوبه أحمد بردي. (2021). واقع ممارسات القيادة الإدارية والموارد البشرية والشراكات والموارد لدى العاملين بمؤسسة مطوفي حجاج الدول الإفريقية غير العربية: دراسة تقييمية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج5، ع23 ، 115 - 144. مسترجع

من <http://search.mandumah.com/Record/1237633>

- عبدالصمد، سميرة، و العقون، سهام. (2022). الأداء التنظيمي وضرورة تحسين جودة الحياة الوظيفية. مجلة ربحان للنشر العلمي، ع19 ، 98 - 114. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1239377>

- العتيبي، موزي بنت عمر. (2023). أثر السياحة على تنمية رأس المال البشري: دراسة وصفية تحليلية من منظور العاملين في قطاع السياحة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مج12، ع2 ، 101 - 123. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1385683>

- عمارة، علا عبدالمنعم، و طه، أمير محمد محمود. (2023). توريق الحقوق المالية المستقبلية كنمط مستحدث لسياسات الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في جمهورية مصر العربية. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج24، ع4 ، 247 - 286. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1421396>

- الفراجي، محمد مظهر مزعل. (2022). أثر المناخ التنظيمي في إدارة الصراع التنظيمي: دراس ميدانية في الشركة العامة لتجارة الحبوب العراقية / فرع صلاح الدين. تنمية الرافدين، مج41، ع135 ، 200 - 226. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1318229>

- قذيفة، محمد، و فريد، حمادي. (2023). القيادة التشاركية والاستثمار في رأس المال البشري. مجلة الحوار الثقافي، مج12، ع1 ، 291 - 311. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1389883>

- كحيط، ا.، علوان، ع.، عبد المهدي، ا.، & موسى، س. (2025). الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل التنمية المستدامة: دراسة ميدانية في جامعة المستقبل-Mağallaṭ Al-

Riyādat̤ Li-l-Māl Wa-al-A‘māl, 141–148.

<https://doi.org/10.56967/ejfb2025652>

- محمود، صدفه محمد. (2023). التعاون الخليجي-اللاتيني مرهون بترجمة توجهات الجانبين: التحول الأخضر في أمريكا اللاتينية يخلق فرصا للشركات الخليجية في الطاقة النظيفة. آراء حول الخليج، ع189 ، 138 - 142. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1449827>

- Brito Gómez, A. E. (2024). Alianzas Comunitarias: Catalizadores de la Transformación Educativa en la República Dominicana. 118–142. <https://doi.org/10.63796/capacho.2024.vi.106>
- Zoleta, J. M. R., Alvarez, K. B., & Canas, R. J. C. (2021). Impact of Linkages and Consortia on Organizational Performance. Liceo Journal of Higher Education Research, 17(1). <https://doi.org/10.7828/ljher.v17i1.1534>
- Zhang, J., & Wei, Y. (2024). Exploring the Dynamics of Private Higher Education in China: A Human Capital and Institutional Analysis. <https://doi.org/10.20944/preprints202407.1887.v1>

Mid Ocean University

College of Management

Master of business administration



**The Impact of Institutional Partnerships on
Enhancing Organizational Performance and
Developing Human Capital: A Field Study on
Private Schools.**

Prepared by:

Abdulrahman Mansour Al-Julaifi

252000563

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

Dr. Fayez Jarad

1447-2025